

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يعد التعلم نشاطا يتضمن التفاعل بين الطلاب والمعلمين ومصادر التعلم في بيئة تربوية وفي هذا السياق، يقوم المعلم بدور الميسر الذي يساعد الطلاب على اكتساب المعارف والمهارات والقيم التي تساهم في تشكيل شخصيتهم وثقتهم بأنفسهم. إن نشاط التعلم والتعليم هو عملية تفاعلية ذات طابع تربوي تحدث تفاعلا بين المعلم والطلاب في سبيل تحقيق الأهداف التعليمية.¹ في عملية التعلم، تؤدي اللغة دورا مهما باعتبارها أداة للتواصل بين المعلم والطلاب، ومن دون التواصل لا يمكن أن تتم عملية التعلم.

اللغة هي رمز شفهي تستعمل كأداة للتواصل بين الإنسان وغيره من البشر، وتعد هذه اللغة مهمة جدا في حياة الإنسان لتسهيل التفاعل والتواصل. وتعد اللغة العربية إحدى اللغات العالمية التي يستخدمها ملايين الناس في أنحاء العالم، وخاصة في الدول العربية. واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ولها دور مهم في مختلف الجوانب، سواء في السياق الديني أو الثقافي أو التربوي.²

إن تعلم اللغة العربية يتميز بخصائص خاصة، مثل نظام الكتابة المختلف، والنحو المعقد، والمفردات الخاصة. ويعد تعلم اللغة العربية عملية تهدف إلى مساعدة الطلاب على فهم الكلمات والبنى اللغوية التي يستخدمها المجتمع العربي للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأهدافهم. ومن خلال هذا التعلم، يتعلم الطلاب كيفية التعرف على المفردات والقواعد النحوية وطرق التواصل بما يتوافق مع ثقافة اللغة العربية وسياقها.³

¹ Aprida Pane dan Muhammad Darwis Dasopang, "Belajar dan pembelajaran," *Fitrah: Jurnal kajian ilmu-ilmu keislaman* 3, no. 2 (2017): hlm 337.

² Sihombing Fahrurrozi Sakdiah Nikmatus, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab," *Sathar: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab* 1, no. 1 (2023): hlm 35.

³ Maimunah Maimunah, "Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Humanistik," *Medina-Te* 12, no. 1 (2016): hlm 84.

يعد تعلم اللغة العربية غالبا تحديا صعبا لدى معظم الطلاب، على الرغم من أن تعلمها في الحقيقة سهل. ومع ذلك، فإن التحديات مثل ضعف الدافعية للتعلم، والأساليب التعليمية الرتيبة، وقصور وسائل التعليم كثيرا ما تعيق عملية التعلم. ومثل هذه العقبات موجودة في البيئة التي تعد محور هذا البحث، بناء على نتائج المقابلات مع المعلم والطالبات والملاحظة المباشرة، فإنّ قلة استخدام وسائل التعليم الجذابة والتفاعلية تعدّ إحدى المشكلات التي يواجهها المعلمون. فعلى الرغم من أنّ المدرسة قد وفّرت مرافق تعليمية متكاملة مثل جهاز العرض، والحاسوب المحمول، والحاسوب المكتبي، ومخبر اللغة، فإنّ هذه المرافق لم تُستغل بشكل أمثل في تعليم اللغة العربية، مما أدى إلى شعور الطلاب بعدم الاهتمام والحماس أثناء حضور الدروس.

تعزى صعوبة تعلم اللغة العربية إلى عاملين، وهما العامل الداخلي والعامل الخارجي. يشمل العامل الداخلي خلفية التعليم للطلاب الذين لا يدرسون في المدارس الدينية، وصعوبة قراءة النصوص العربية وخصوصا لمن لم يتقن قراءة القرآن الكريم، وعدم الطلاقة في النطق، وضعف التمكن من المفردات، وقلة الرغبة في التعلم بسبب اعتقادهم بصعوبة اللغة العربية. أمّا العامل الخارجي فيتضمّن البيئة الأسرية التي لا توقّر الدعم والتحفيز، وبيئة المدرسة التي تتّسم بأساليب تعليمية رتيبة وتفتقر إلى وسائل التعليم مثل جهاز العرض أو مختبر اللغة، بالإضافة إلى البيئة المجتمعية التي لا تشجّع على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.⁴

نظرا لتعدد العقبات المذكورة، فإنّ الأمر يتطلب بذل جهود لتحسين جودة التعليم، لا سيما من خلال تنويع الأساليب التدريسية الفعالة والتفاعلية. فلا يطلب من المعلم أن يكون متمكنا من المادة العلمية فحسب، بل ينبغي له أيضا أن يكون قادرا على تطبيق الممارسة اللغوية العربية داخل العملية التعليمية، حتى يسهل على الطلاب

⁴ Amanah Noor Pauseh, Nanda Nurul Azmi, dan Alvira Pranata, "Analisis Faktor Faktor Kesulitan Belajar Bahasa Arab Serta Solusinya Untuk Meningkatkan Hasil Belajar," *Armala* 3, no. 1 (2022): hlm 51-52.

فهم اللغة العربية وإتقانها. وذلك من خلال الاستفادة من مختلف وسائل التعليم الجذابة والتفاعلية، مثل الوسائل المرئية والسمعية والرقمية.

تؤدي الوسائل التعليمية دورا مهما في فاعلية عملية التعليم. فالوسيلة التعليمية هي أداة أو تقنية تستخدم لنقل المعلومات بشكل فعال. وتكمن وظيفة الوسيلة التعليمية في تسهيل فهم الطلاب للمادة، وتعزيز دافعتهم للتعلم، وخلق جو تعليمي تفاعلي وممتع.^٥ لذلك يطالب المعلم بأن يكون مبدعا وله دور مهم في خلق بيئة تعليمية فعّالة وممتعة.

إن الاستفادة من وسيلة بوربوينت (PowerPoint)، وهي إحدى الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا والتي تستخدم على نطاق واسع في الوقت الحاضر، تعد أمرا مهما. وتعتبر هذه الوسيلة جذابة لما تحتويه من ميزات متنوعة وتنوع فريد. ويقدم استخدام بوربوينت (PowerPoint) فوائد عديدة، لا سيما في مساعدة المعلم على إيصال المادة للطلاب بطريقة أسهل وأكثر فاعلية. وبفضل الميزات المتوفرة فيها، تتيح بوربوينت (PowerPoint) للمعلم عرض المحتوى بشكل أكثر جاذبية وتسهيل على الطلاب فهمه. وهذا ما يتوافق مع ما توصل إليه البحث الذي أجرته (صفية نور الحكمة وسغاما ٢٠٢٠)، حيث أظهرت النتائج أنّ وسيلة التعليم بوربوينت (PowerPoint) تثبت قدرتها على جذب اهتمام الطلاب في التعلّم، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية مرضية.^٦ وكذلك أظهرت نتائج البحث الذي أجرته (ألفيا سوسانتي وآخرون ٢٠٢٠) أنّ استخدام وسيلة بوربوينت (PowerPoint) يلعب دورا مهما في زيادة دافعية الطلاب لتعلّم اللغة العربية.^٧

⁵ Nana Sudjana dan Ahmad Rivai. "Media Pengajaran," (Bandung: CV Sinar Baru, 1997), hlm 1.

⁶ Sofia Nurul Hikmah Dan Sugama Maskar, "Pemanfaatan Aplikasi Microsoft Powerpoint Pada Siswa Smp Kelas Viii Dalam Pembelajaran Koordinat Kartesius," *Jurnal Ilmiah Matematika Realistik* 1, No. 1 (29 Juni 2020): hlm 18.

⁷ Elvia Susanti, Mahyudin Ritonga, dan Bambang Bambang, "Pengaruh Penggunaan Media Powerpoint Terhadap Minat Belajar Bahasa Arab Siswa," *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab* 4, no. 1 May (8 Mei 2020) hlm 180.

وبناء على ذلك، فإن هذا البحث يهدف إلى تطوير وسيلة بوربوينت (PowerPoint) تفاعلية في تعليم اللغة العربية لطالبات الصف الحادي عشر في مدرسة الإسلام النور المعاد للبنات بمدينة بنجرارو. ويرجى من تطوير هذه الوسيلة التفاعلية أن يساهم في زيادة نشاط الطالبات في التعلم، وتعزيز حماسهن، وتسهيل فهمهن في تعلم اللغة العربية. كما يُؤمل أن يساهم استخدام هذه الوسيلة التعليمية في رفع اهتمام المعلمين بإبداع تعليم نشط وجذاب باستخدام وسيلة قائمة على بوربوينت (PowerPoint). ومن هذا المنطلق، شعرت الباحثة بالرغبة في تطوير هذه الوسيلة التعليمية التفاعلية على أمل أن تساهم في حل المشكلات المذكورة.

ب. التحديد الإجرائي

لتجنب حدوث أخطاء في فهم المصطلحات المستخدمة في عنوان هذا البحث، فلا بدّ من توضيح المصطلحات على النحو الآتي:

١. التطوير

يعرف التطوير في قاموس اللغة الإندونيسية الكبير بأنه أسلوب أو عملية أو فعل التوسيع أو الإنماء. وبشكل عام، فإنّ التطوير هو جهد يبذل من أجل تحسين القدرات المفاهيمية والنظرية والأخلاقية تدريجياً من خلال التعليم والتدريب.^٨ وأمّا التطوير المقصود في هذا البحث فهو البحث والتطوير (Development and Research)، وهو أسلوب بحثي يهدف إلى إنتاج وسيلة بوربوينت (PowerPoint) تفاعلية للتعليم.

⁸ Cecep Kustandi dan Daddy Darmawan, "Pengembangan Media," *Pembelajaran: Konsep & Aplikasi Pengembangan Media*. Jakarta: Kencana, 2020 hlm 98.

٢. وسيلة بوربوينت (PowerPoint) التفاعلية

الوسيلة هي كل شكل أو قناة يستخدمها الإنسان لنقل الرسائل أو المعلومات.^٩ وسيلة بوربوينت (PowerPoint) هي تطبيق من إنتاج مايكروسوفت أوفيس يُساعد المستخدمين على عرض أفكارهم بطريقة مرئية.

الوسيلة التفاعلية للباوربوينت في هذا البحث هي وسيلة تعليمية رقمية تم إعدادها باستخدام برنامج Microsoft PowerPoint، ومزودة بخصائص تفاعلية مثل الرسوم المتحركة، والصوت، والفيديو، والروابط التفاعلية التي تتيح حدوث التفاعل الثنائي الاتجاه بين المستخدم (الطالبة) والمادة التعليمية. وتُستخدم هذه الوسيلة كـ أداة مساعدة في التدريس لعرض مادة اللغة العربية على شكل شرائح جذابة وسهلة الفهم، كما أنها تدعم المشاركة النشطة للمتعلمة من خلال أنشطة التدريب، والاختبارات، والتغذية الراجعة الفورية.

وتُمكن التفاعلية في هذه الوسيلة الطالبة من اختيار المادة، والإجابة عن الأسئلة مباشرة في الشريحة، والحصول على رد فوري، مما يجعلها لا تكتفي باستقبال المعلومات فحسب، بل تشارك أيضاً في العملية التعليمية بشكل نشط ومستقل أو تحت إشراف المعلمة في الصف.

٣. تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية هو عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية كلغة أجنبية أو كلغة ثانية. ويهدف تعليم اللغة العربية إلى تشجيع المتعلّمين، وتوجيههم، وتنمية قدراتهم، وغرس الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية. ويهدف تعليم مادة اللغة العربية إلى تنمية القدرة على التواصل باللغة العربية، شفهيًا وكتابيًا، ويشمل ذلك المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، الكلام، القراءة، و الكتابة.^{١٠}

⁹ Muhammad Ramli, "Media Dan Teknologi Pembelajaran" (Banjarmasin: Iain Antasari Press, 2012), hlm 1.

¹⁰ Lady Farah Aziza dan Ariadi Muliansyah, "Keterampilan berbahasa arab dengan pendekatan komprehensif," *El-Tsaqafah: Jurnal Jurusan PBA* 19, no. 1 (2020): hlm 59.

ج. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث المذكورة أعلاه، فإن صيغة المشكلة التي يطرحها هذا البحث هي:

١. كيف تطوير وسيلة بوروينت (PowerPoint) تفاعلية في تعليم اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادى عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية نور المعاد بنجر بارو؟
٢. كيف مستوى صلاحية وسيلة بوروينت (PowerPoint) تفاعلية في تعليم اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادى عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية نور المعاد بنجر بارو؟

د. أهداف البحث

- بناء على أسئلة البحث المذكورة أعلاه، فإن أهداف هذا البحث هي:
١. لمعرفة تطوير وسيلة بوروينت (PowerPoint) تفاعلية في تعليم اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادى عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية نور المعاد بنجر بارو.
 ٢. لمعرفة مستوى صلاحية وسيلة بوروينت (PowerPoint) تفاعلية في تعليم اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادى عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية نور المعاد بنجر بارو.

هـ. أهميات البحث

من المتوقع أن تقدّم نتائج هذا البحث فوائد عديدة، وهي:

١. من الناحية النظرية
- يقدم هذا البحث إسهاما مهما في تطوير العلوم التربوية، وخصوصا في مجال تعليم اللغة العربية. فمن خلال تطوير وسيلة بوروينت (PowerPoint) التفاعلية، يوفر هذا البحث بديلا من وسائل التعليم يكون أكثر فاعلية وجاذبية، ويتمشى

مع تطور التكنولوجيا. ويؤمل أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا للمعلمين في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في الصفوف الدراسية.

٢. من الفوائد العملية

- (أ) للمعلمين: وسيلة بوربوينت (PowerPoint) التفاعلية يمكن أن يقدم فوائد كبيرة للمعلمين في عملية التعليم. فهذه الوسيلة لا تسهل فقط إيصال المادة التعليمية، بل تسهم أيضا في رفع فاعلية وكفاءة عملية التعليم. ومن خلال العرض البصري الجذاب والميزات التفاعلية المتوفرة فيها، فإن بوربوينت (PowerPoint) تساعد المعلمين على خلق بيئة تعليمية أكثر حيوية متعة.
- (ب) للطالبات: يرجى أن تسهم هذه الوسيلة في تعزيز فهمهن للمادة وزيادة حماسهن في تعلم اللغة العربية. ومن خلال تطوير وسيلة تعليمية قائمة على بوربوينت (PowerPoint) التفاعلية، يؤمل أن تكون هذه الوسيلة أحد الحلول للتغلب على صعوبات تعلم اللغة العربية التي تواجه الطالبات.
- (ج) للباحثة: يرجى أن يكون هذا البحث تجربة جديدة تسهم في تنمية الروح الإبداعية لدى الباحثة في تطوير وسيلة تعليمية قائمة على بوربوينت (PowerPoint) التفاعلية. بالإضافة إلى ذلك، من خلال هذا البحث، تستطيع الباحثة معرفة مدى صلاحية الوسيلة المطوّرة بناءً على نتائج اختبار الصلاحية واستجابات المستخدمين. وبذلك، يُؤمل أن يقدم هذا البحث إسهاما في تطور وسائل التعليم التفاعلي، وخصوصا في تعليم اللغة العربية في المؤسسات التربوية الإسلامية.

و. الدراسات السابقة المناسبة

قبل تنفيذ هذا البحث، تحتاج الباحثة إلى إجراء مراجعة للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع هذا البحث. وبناء على ملاحظة الباحثة، فقد أجريت العديد من

الدراسات التي تناولت استخدام وسيلة بوربوينت (PowerPoint) التفاعلية في العملية التعليمية. وبعد القيام باستعراض الأدبيات، وجدت بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بالبحث الذي ستقوم به الباحثة، ومن بينها ما يلي:

١. البحث الذي أجرته لاراس آيو وإبني تريسال آدام (٢٠١٩) بعنوان: "دور وسيلة بوربوينت (PowerPoint) في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية نور الهدى مرينغ بمقاطعة بمالانغ سنة ٢٠١٩".

استخدم هذا البحث المنهج النوعي (الكيفي) من نوع البحث الميداني. وقد أظهرت نتائج البحث أنّ استخدام وسيلة بوربوينت (PowerPoint)، وهي أحد برامج الحاسوب المصممة خصيصاً لعرض العروض المتعددة الوسائط بطريقة جذابة وسهلة في الإعداد والاستخدام، وتكلفة منخفضة لأنها لا تتطلب مواد أولية سوى أدوات تخزين البيانات، له تأثير إيجابي على نتائج تعلّم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة المذكورة، حيث شهدوا تحسناً في النتائج التعليمية وفي سير العملية التعليمية. كما أثبت البحث أنّ وسيلة بوربوينت (PowerPoint) (العرض التقديمي) لها دور مهم في تحقيق أهداف تعلّم اللغة العربية في الصف.^{١١}

٢. البحث الذي أجراه م. فديان أفكار (٢٠٢٤) بعنوان: "تطوير وسيلة تعليم اللغة العربية القائمة على الوسائط المتعددة التفاعلية باستخدام برنامج Lectora Inspire 17 لطلاب الصف الحادي عشر في معهد ثولاب الدين ماسين، منطقة ورونغ اسيم، محافظة باتانغ".

استخدم هذا البحث نوع البحث والتطوير (Research and Development) بنموذج تصميم التعليم (Instructional Design) باستخدام منهجية ADDIE. ويقدم منتج هذا البحث وسيلة تعليمية تحتوي على مواد دراسية في اللغة العربية. وقد ثبت

¹¹ Ibni Trisal Adam Dan Laras Ayu, "Peran Media Powerpoint Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas X. Di Madrasah Aliyah Nurul Huda Mereng Pemalang Tahun 2019," *Jurnal Ilmiah Bashrah* 1, No. 01 (2021): 33-46.

- أن وسيلة تعليم اللغة العربية القائمة على الوسائط المتعددة التفاعلية باستخدام برنامج Lectora Inspire 17 صالحة للاستخدام كوسيلة تعليمية.^{١٢}
٣. البحث الذي أجره لطيفة، م. شمس المعارف، ومُجد صالح أفيدين (٢٠٢٤) بعنوان: "تطوير وسيلة تعليم اللغة العربية القائمة على نظام الأندرويد وفق نظرية التعلم التفاعلي لتحسين نتائج تعلم طلاب الصف العاشر في معهد الحدى بمدينة كديري". وقد استخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير (Research and Development) بنموذج ADDIE. وأظهرت نتائج البحث أنّ وسيلة تعليم اللغة العربية القائمة على الأندرويد تُعدّ وسيلة "صالحة جدًا" وفعّالة في تحسين نتائج تعلم الطلاب. كما أنّ استخدام هذه الوسيلة يُسهم في جعل العملية التعليمية أكثر فاعلية، وتقديم المادة بشكل أكثر جاذبية، وجعل أسلوب التعليم أكثر تفاعلية.^{١٣}
٤. البحث الذي أجرته دينا أمساري، فخر الله إي تاما عمر، نيرمالا ساني، وبوسبا ساري ناسوتيون (٢٠٢٢) بعنوان: "تطوير وسيلة تعليمية قائمة على بوربوينت لتحسين نتائج تعلّم مادة الرياضيات". استخدم هذا البحث نموذج التطوير D٤ (التحديد، التصميم، التطوير، النشر)، وتم تطبيقه على طلاب الصف الحادي عشر – تخصص العلوم الطبيعية ٥ في المدرسة الثانوية الحكومية الثانية بمدينة بادانغ. وقد أظهرت نتائج البحث أنّ الوسيلة التعليمية المطوّرة استوفت معايير الصلاحية والعملية والفاعلية في تعليم مادة الرياضيات، وخصوصًا في موضوع "البرمجة الخطية".^{١٤}

¹² Afkar, M. F. (2024). Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Multimedia Interaktif Menggunakan Software Lectora Inspire 17 Pada Siswa Kelas XI MA Tholabuddin Masin Kecamatan Warungasem Kabupaten Batang (Doctoral dissertation, UIN KH Abdurrahman Wahid Pekalongan).

¹³ M. Syamsul Ma'arif dan Moh Sholeh Afyuddin, "Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Android dengan Teori Pembelajaran Interaktif," *Al-Wasil* 2, no. 1 (2024): 53–83.

¹⁴ Dina Amsari dkk., "Pengembangan Media Berbasis PowerPoint dalam Peningkatan Hasil Belajar Matematika," *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan* 4, no. 3 (2022): 5039–49.

يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة التي أجراها كل من لاراس آيو وإبني تريسال آدام (٢٠١٩)، م. فديان أفكار ريتنواقي ساتيانينغروم (٢٠١٤)، لطيفة، م. شمس المعارف، ومُجد صالح أفيدين (٢٠٢٤)، ودينا أمساري، فخر الله إي تاما عمر، نيرمالا سانتي، وبوسبا ساري ناسوتيون (٢٠٢٢). فعلى الرغم من أنّ جميع هذه الدراسات تناولت موضوع تطوير وسائل تعليم اللغة العربية، إلا أنّ هذا البحث يتميز عنها من حيث المنهج، وأسلوب البحث، وتركيز الموضوع، ومكان تنفيذ الدراسة. ويكمن الاختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة في أنّ الوسيلة التعليمية المطوّرة في هذا البحث هي وسيلة بوربوينت تفاعلية، وأنّ منهج البحث المستخدم هو نفسه البحث والتطوير (R&D)، إلا أنّ النموذج المستخدم مختلف؛ إذ يعتمد هذا البحث على نموذج D٤.

ز. هيكل البحث

لتسهيل فهم محتوى المناقشة، قامت الكاتبة بتحديد هيكل الكتابة على النحو التالي:

الباب الأول: المقدمة، تحتوي على خلفية البحث وتحديد الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسة السابقة.

الباب الثاني: الدراسات النظرية، تحتوي على تعريف الوسئل، دور الوسئل في تعليم اللغة العربية، وسيله بوربوينت، تطوير الوسائل التعليمية، تعليم اللغة العربية والإطار الفكري.

الباب الثالث: نوع البحث، تصميم البحث، مراحل التطوير، مصادر البيانات، أدوات البحث، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات.

الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشتها تتكون منالفصل الرابع: نتائج البحث والمناقشة، والذي يتكون من تطوير وسيله بوروبوينت ونتائج التحقق من صحة وسائط وسيله بوروبوينت.

الباب الخامس: الخاتمة، يتضمن على الخلاصة والتوصيات.